

من أمتي، خف ميزانه، فجاءه أفراطه، فنقلوا ميزانه، ورأيت رجلاً من أمتي، قائم على سفير جهنم، فجاءه رجاؤه من الله عز وجل، فاستنقذه من ذلك ومضى، ورأيت رجلاً من أمتي. قد هوى في النار، فجاءته دمعتة التي بكى من خشية الله عز وجل. فاستنقذته من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي، قائماً على الصراط، يردد<sup>(١)</sup> كما ترعد السعفة<sup>(٢)</sup> في ريح عاصف، فجاءه حسن ظنه بالله عز وجل، فسكن رعدته ومضى، ورأيت رجلاً من أمتي، يزحف على الصراط ويحبو أحياناً، ويتعلق أحياناً، فجاءته صلواته على، فأنقذته وأقامته على قدميه، ورأيت رجلاً من أمتي، انتهى إلى أبواب الجنة، فغلقت الأبواب دونه. فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله، ففتحت له أبواب الجنة، وأدخلته الجنة<sup>(٣)</sup>.

### (٥٣) لن يدخل أحد الجنة بعمله

عن جابر -رضي الله عنه- قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «خرج من عندي خليلي جبريل عليه السلام أنفياً فقال: يا محمد ﷺ: والذي بعثك بالحق إن لله عبداً من عباده عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً، والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية، وأخرج له عيناً عذبة بعرض الإصبع تفيض بماء عذب فيستنقع<sup>(٤)</sup> في أسفل الجبل، وشجرة رمان تخرج له في كل ليلة رمانة، يتعبد يومه فإذا أمسى نزل فأصاب من الضوء، وأخذ تلك الرمانة فأكلها، ثم قام لصلواته، فسأل ربه عند وقت الأجل أن يقبضه ساجداً، وأن لا يجعل

(١) يهتر ويضطرب ويرتجف. (٢) ورقة النخيل.

(٣) ضعيف، أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول (٣٦٧/٢) فما بعدها، وضعيف الجامع للألباني (٢٠٨٥)، فيض القدير (٢٦٠٢٥/٣)، مجمع الزوائد (١٨٠/٧)، العلل المتناهية لابن الجوزي (٢٦٩٧/٢ - ٦٩٩)، تسلية أهل المصائب للمنبجي الحنبلي (ص ٦٥)، (٧٨-٧٦) بتحقيقي، تخريج العراقي على الإحياء (٣/٥٠-٥١)، الميزان (٨٣/٤)، اللسان (٨/٦).

(٤) يتجمع.